من فتحها قوله وبالمصحوب بصحيح الاعتقاد الاستدراج هذا الجنس
لانه يخرج بما تخرج به الاهانة وبالعكس انما الفرق ان الاهانة مخالفة
للدعوى والاستدراج موافق قوله الاستدراج كمعتقد نفي الرؤية في الآ
خرة وخلق العبد افعال نفسه ومع ذلك تظهر الخوارق على يده فان
هذا استدراج وهو ارسال النعم مع الامهال ثم ياخذه قوله كما خرج به
السحر من جهات عديدة اخرج بخارق لانه السحر غير خارق وبقوله
على يد عبد ظاهر الصلاح ان كان ذلك الساحر فاسقا كما هو الغالب
وكذا اخرج بقوله ملتزم لمتابعة نبي ان قلنا ان الساحر كافر او مطلقا
ان اريد المتابعة الكاملة وخرج بقوله مصحوب بصحيح الخ لانه متى
كان كافرا صار فاسد الاعتقاد قوله على الجواز ينبغي ان المراد جواز
تعلق القدرة به لا جوازه في نفسه فان هذا نفس الامكان فيكون
مصادرة ويشير لما ذكرنا ان الشارح جعل النتيجة والكبرى شمول القدرة
قوله بان ظهور الخ قياس من الشكل الاول والنتيجة ظهور الخارق
صالح لشمول القدرة للايجاد ولا يخفى ان النتيجة غير احدى المقدمتين
كما هو القاعدة وهو خلاف ما هنا لان النتيجة عين الصغرى واجيب
بان الصغرى ملاحظ فيها الجواز باعتبار النفس واما
النتيجة فالجواز ملاحظ فيه وقوعه من الغير ورد سؤال اخر ايضا
وهو ان الدعوى عين النتيجة نعم هي مستلزمة لان الظهور
يستلزم الجواز قوله ودليل جواز ذلك هذا دليل للصغرى قوله قبل
ان يرتد اليك طرف سليمان هي بصره فانه قال انظر الى السما فنظر اليها
ثم رد بطرفه فوجده موضوعا بين يديه ففي نظره الى السما دعا
اصف بالاسم الاعظم فاتى الله به فحصل قوله وما وقع من كرامات
الصحابة كاكل ابي بكر مع ضيفه فكانوا كلما اكل لقمة من تلك ضيفه
القصعة يربو من اسفلها اكثر منها حتى شبعوا وهي اكثر مما كانت
بثلاث مرات ومنها رؤية عمر بن الخطاب لما قال يا سارية الجبل
فسمع سارية وجيشه صوته فانحاز بالناس الى الجبل وقاتلوا
العدو من جانب واحد فنصرهم الله قوله والتابعي الخ كما روي ان
عيد

عبد الله الشقيقي كان اذا مرت عليه سحابة يقول لها اقسمت عليك
بالله الا ما امطرت فتمطر في الحال وبلغ الحجاج ان عبد الرحمن بن ابي
نعم يمكث خمسة عشر يوما لا ياكل ولا يشرب فحبسه خمسة عشر يوما
قائما يصلي بالوضوء الذي دخل به الحبس قوله قصة مريم قال تعالى
وانبتها اي انشاها نباتا حسنا بان سوى خلقها وجعلها تنبت في
اليوم كما تنبت المولود في العام ولم ترضع ثديا قط قوله وولادتها
عيسى اي ولادة حقيقة والهم الله الحمل واعادة كما كان وما وقع في
بعض التفاسير من انها من جنبها لا على طريق الولادة المعتادة
لا يعول عليه قوله وقصة اهل الكهف وهم سبعة من اشراف الروم يعبدون
عيسى هربوا من ملكهم دقيانوس فدخلوا غارا فناموا قوله ولبثهم
اي مكثهم وقوله سنين اي ثلاثمائة وتسع سنين نياما بلا آفة قوله
اصف بالمد وفتح الصاد ابن برخيا وزير سليمان قوله كالنبوة كذا عبر
ستظهر الشيخ ابراهيم اللقاني لا تحقيقا والظاهر ان الولاية تثبت
فقط بالاكتساب وفتح بالفيض قوله انبذت الذي في القران نبذ تلا
نبي فلعل المعنى انه بثبوت همزة الوصل مضمومة نون ساكنة مكسورة قوله كالا
الاستاذ وابي عبد الله الخ في الحقيقة لم يحصل منهما نفي الكرامة
اصلا لما كثر الدجالون في زمانهم حصر الكرامة في الاعمال الصالحة
قوله ولانها لو ظهرت لكثرت بكثرة الخ تقريره لو كثرت لظهرت بكثرة الاوليا
لكن كثرتها بكثرة الاوليا باطل اذ لو كثرت بكثرة الاوليا لخرجت عن كونها
خارقة للعادة لكن خروجها عن كونها خارقة للعادة باطل لانه مخالف
لما هو معنى وصف من كونها امرا خارقا فيبطل ما ادى اليه من
كثرتها بكثرة الاوليا وما ادى اليه من ظهورها فنظمه انه اشار الى قياس
قوله للعموم يرد لشرطية القياس الاول قوله فيه ايه المنع اي لشرطية القياس
من الثاني قوله لا ينفع ولا يكفرون بل الكل لانهم لو يكذبوا القرآن بل
اوله الرعي بالعبادة والاجابة بالثواب قوله اهل السنة بالجر تفسير
للضمير بالنصب مفعول لفعل محذوف قوله رفع الحاجات اي طلبها
وبعضهم قال انه اظهار العجز والمسكنة بلسان التضرع وقال السعد

Copyright © King Saud University